بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب الأمريكي
سلام على من اتبع الهدى

أما بعد

موضوع حديثي إليكم هو طغيان رأس المال وأثر ذلك على الحرب الدائرة بيننا

وأخص بالحديث مناصري التغيير الحقيقي ولاسيما الشباب

وابتداءً أقول : لقد حذركم قديماً رئيسكم الأسبق من طغيان رأس المال اليهودي ومن أن يأتي يوماً تصبحوا فيه أجراء له وقد حصل ثم هاهو رئيسكم الحالي يحذركم من تغول رأس المال في هذه الأيام وإن لهذا التغول دورة اعتيادية يفترس بها البشرية بقوة عندما يكون بعيداً عن ضوابط شريعة الله تعالى فطغيان رأس مال الشركات الكبرى أضر بكم وأضر بنا وهذا هو دافعي للحديث معكم فعشرات الملايين منكم تحت خط الفقر وملايين فقدوا منازلهم وملايين أخرى فقدوا وظائفهم في أعلى معدل للبطالة منذ ستين سنة وقد كاد نظامكم المالي برمته أن ينهار خلال ثمان وأربعين ساعة لولا أن الإدارة لجأت إلى أموال دافعي الضرائب فأنقذوا الجلادين من أموال الضحايا وأما نحن فتم غزو عراقنا تبعاً لضغط أصحاب رؤوس الأموال طمعاً في الذهب الأسود وتتم مناصرتكم للإسرائيلين الظالمين على احتلال أرضنا فلسطين تبعاً لما يمارسه اللوبي اليهودي من ضغوط على إداراتكم معتمداً على قدراته المالية الكبيرة .

وإن الناظر إلى سياسات الإدارة الجديدة يرى أن التغيير الواقع ليس تغييراً استراتيجياً وإنما هو تغييراً تكتيكياً لا يتناسب البتة مع ما تنشدون من تغيير والشواهد على ذلك كثيرة جداً وخاصة في الأمور المهمة التي تؤثر على أمنكم واقتصادكم ولاسيما الحرب القائمة بيننا

فسير سياسات الإدارة الحالية على هذا النحو في أمور عدة يظهر بوضوح وجلاء أن من يدخل البيت الأبيض حتى على

افتراض حسن نواياه في تحقيق مصالح شعبه فإنه كسائق القطار لا يملك إلا أن يسير بالقطار على القضبان التي وضعتها اللوبيات في نيويورك وواشنطن بما يخدم مصالحهم أولاً وإن كان على حساب أمنكم واقتصادكم فأي رئيس يحاول الانتقال بالقطار من سكة اللوبيات إلى سكة تحقيق مصالح الشعب الأمريكي يجد معارضة وضغوطاً قوية جداً من اللوبيات وقد وصف رئيسكم قرار المحكمة الداعم للشركات التجارية بالتدخل في الحياة السياسية بأنه انتصار ولكنه ليس للمواطن الأمريكي وإنما للشركات الكبرى وهذا حق لا ريب فيه ومن الحق أيضاً أن استمرار الإدارة في دعم الإسرائيلين الظالمين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا هو انتصار للوبي اليهودي .. وخسارة للشعب الأمريكي في أمنه واقتصاده وهي التي لم يستطع رئيسكم دفعها عنكم فالسبيل للتغيير والتحرر من ضغوط اللوبيات ليس بدعم الحزب الجمهوري ولا الحزب الديمقراطي فهما يتبادلون الأدوار تقريباً وإنما السبيل للتغيير هو القيام بتغيير شامل للتحرير ليس تحرير العراق من صدام حسين وإنما تحرير البيت الأبيض ليتحرر بارك حسين وعندئذ يصنع ما تنشدون من تغيير ليس فقط تحسين اقتصادكم وحفظ أمنكم وإنما الأهم من هذا هو اتخاذ قرار راشد لإنقاذ البشرية جمعاء من كوارث انبعاث الغازات الضارة التي تشاهدونها .

وإن مما ساعد آباءكم في الثورة على الظالمين قراءتهم لكتاب حسن الإدراك للمفكر تومس بين ومن المفيد قراءته في هذا الظرف المشابه كما أنكم بحاجة إلى رجال مثل تومس بين ليؤلفوا كتباً توضح التشابه بين المرحلتين ويكون لها أثر كأثر كتابه وبحاجة إلى رجال يملكون الجرأة والاقدام اللتان كانتا عند آبائكم في تلك المرحلة الذين رفضوا أن تضر بمصالح أمريكا شركة واحدة تحكمت في الشاي وثمنه بينما اليوم تضر بمصالح أمريكا عدة شركات كبرى تخاطر بالاقتصاد الأمريكي أقصى غايات المخاطرة وما زال معرضاً للانهيار وترسم سياسات البيت الأبيض فتقذف بمئات الألوف من الأمريكين في الحروب ضدنا كما تقرر مناصرة الإسرائيلين على ظلمنا واحتلال أرضنا ومن هنا كان رد فعلنا يوم الحادي عشر .

ففلسطين تحت الاحتلال منذ عقود طويلة ولم يتحدث رئيس من رؤسائكم بحقنا فيها إلا بعد الحادي عشر عندما أدرك بوش أن سبب الحادي عشر هو الظلم الواقع علينا هناك عندها تحدث عن ضرورة وجود دولتين ثم إن أوباما اليوم يسعي لحل القضية ولكن بنفس الحلول التي طرحها سلفه وهي حلول ترقيعية عقيمة لا تعنينا في شيء فإن كنتم تريدون حلاً حقيقياً لتحقيق أمنكم داخل بلادكم وحفظ اقتصادكم من أن نواصل استنزافه في الحروب التي تزيد عمولة أموالها اقتصادكم عصفاً ودولاركم ضعفاً كما استنزفنا الاتحاد السوفيتي فهو ليس بخارطة اللوبي الصهيوني التي قدمها بوش وإنما بخارطتنا للطريق التي يمكن بها وحدها أن تحل القضية وهي أن تعود إلينا فلسطين كلها من البحر إلى النهر قبل احتلال الإسرائيلين لها عام 1948 ففلسطين كلها أرض إسلامية لا يمكن بيعها ولا هبتها لأي جهة .

وخلاصة القول : كونوا على يقين بأننا لا نقاتل لمجرد القتل وإنما لنرفع عن أهلنا القتل فقتل الإنسان بغير حق ظلم وقتل قاتله حكم واعلموا أن العدل أقوى جيش والأمن أهنأ عيش أضعتموه بأيديكم يوم ذهبتم تناصرون الإسرائيلين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا في فلسطين فطريق الأمان يبدأ بكف العدوان .

فلسطين لن ترى مأسورة سنسعى نكسر أغلالها

وستدفع أمريكا بغيها دماء النصارى وأموالها

والسلام على من اتبع الهدى